

حريف القرآن أُسطورة أم واقع؟

لِلرَّسُولِ كَذَلِكَ، فَاقْتَرَنَ هُنَا التَّفْسِيرُ بِأَصْلِ الْقُرْآنِ. هَذَا الْاِقْتِرَانُ حَصَلَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ، وَقَدْ بَلَغَ عِدْدهَا الْمِائَةُ فِي كِتَابِ الْحِجَّةِ مِنْ (الْكَافِي) [208] نَشِيرُ إِلَى بَعْضِ مِنْهَا: أَلْفٌ: وَرَدَتْ آيَةُ التَّبْلِيغِ عَنْ طَرِيقِ الْإِمَامِيَّةِ بِالنَّحْوِ التَّالِي «يَا أَيُّهَا الرِّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِي عَلِيٍّ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ...» [209]. وَنَفْسُهَا وَرَدَتْ فِي مَصَادِرِ أَهْلِ السُّنَّةِ بِالنَّحْوِ التَّالِي: «يَا أَيُّهَا الرِّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ أَنْ عَلِيًّا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ...» [210]. وَقَدْ طَنَّ الْبَعْضُ أَنَّ هَذِهِ الْإِضَافَاتُ جُزْءٌ مِنَ الْآيَةِ، بَيْنَمَا هِيَ بَيَانٌ وَتَفْسِيرٌ لَا أَكْثَرُ. ب: الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ: (...وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا...) [211] وَرَدَتْ فِي رِوَايَةٍ بِالنَّحْوِ التَّالِي: «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ» [212] وَفِي الْحَقِيقَةِ (آلُ مُحَمَّدٍ) هُنَا مُصَدِّقٌ أَمْ لِلْمُظْلُومِيَّةِ، وَطَنَّ ذَلِكَ الْبَعْضُ الَّذِي سَمِعَهُ مِنَ الْإِمَامِ مُبَاشَرَةً أَوْ قَرَأَهَا فِي مَصَادِرِهَا أَنَّهَا جُزْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ أُسْقِطَتْ مِنْهُ.